

المراة واحداث تقنيات جراحة المنظار



الدكتور أنطوان كاشي

اخصائي في الجراحة العامة وجراحة المنظار

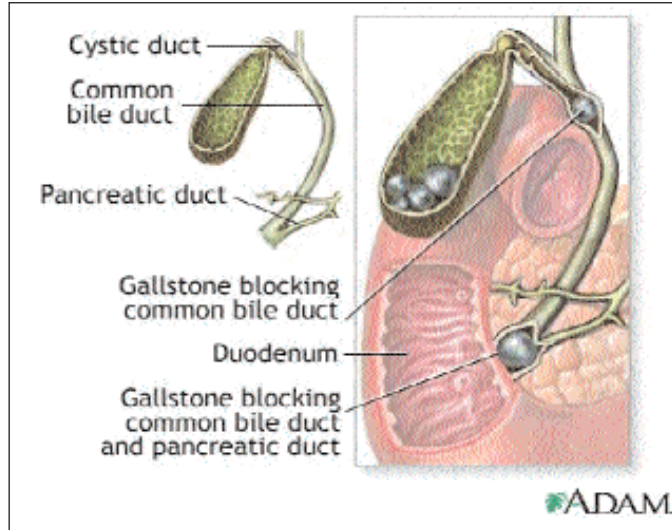
وفي معظم الاحيان يعود سبب العوارض الى وجود الحصى (Gallstones) في داخل المرارة.

١. من العوارض العامة:

أ- الالم البسيط على الجهة اليمنى من البطن.

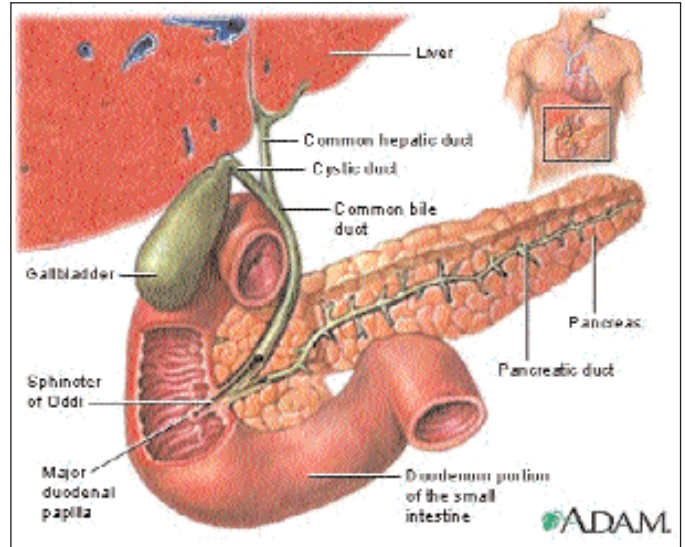
- يترافق مع هذا الالم حالة من الغثيان والدوران في الرأس، وفي بعض الاحيان سوء هضم ونفخة في البطن ومرورة في الفم. وتجدر الاشارة الى ان بعض حالات الامساك المزمنة (Chronic Constipation) سببه كسل في عمل المرارة.

ب- أما عوارض التهاب المرارة: Cholecystitis فهي ألم شديد في الجهة اليمنى من البطن خصوصاً خلال الليل وبعد وجبة غنية بالدهون. نوبة الالم قد تستغرق عدة ساعات، مما يستدعي نقل المريض الى المستشفى.



المراة او الحويصلة المرارية Gallbladder

هي جزء من الجهاز الهضمي، تقع على مقربة من الكبد، وتختص بتركيز وتخزين العصارة المرارية (Bile) التي يفرزها الكبد باستمرار لهضم الدهون في الطعام؛ هذه العصارة المرارية تنتقل من القناة المرارية الكبدية (Common Hepatic Duct) الى القناة الخاصة بالحويصلة المرارية (Cystic Duct) حيث يتم تركيزها بامتصاص الماء منها وتقبض العضلات الموجودة في جوار المرارة لتفرز هذه العصارة في حال تناول الانسان مواد دهنية، فتتساب العصارة من قناة الحويصلة المرارية الى القناة المرارية العامة (Common Bile Duct) وتم الى الاثني عشر (Duodenum) حيث الطعام المطلوب هضمه.



العوارض التي تشير الى ان هناك مشكلة ما في المرارة

تقسم العوارض الى قسمين:

١. العوارض العامة

٢. عوارض التهاب المرارة

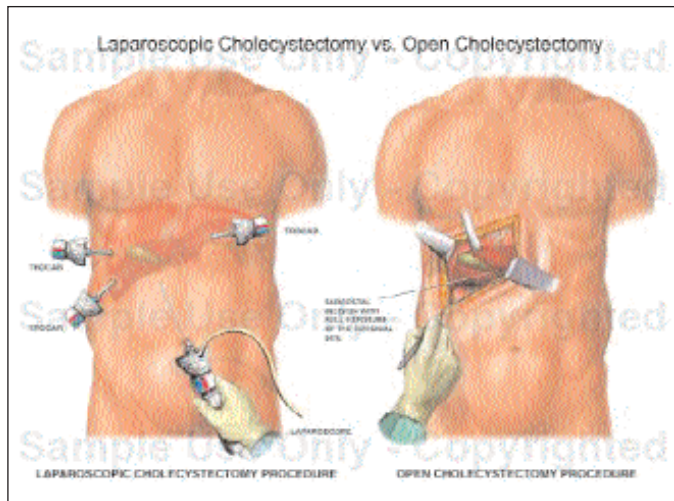
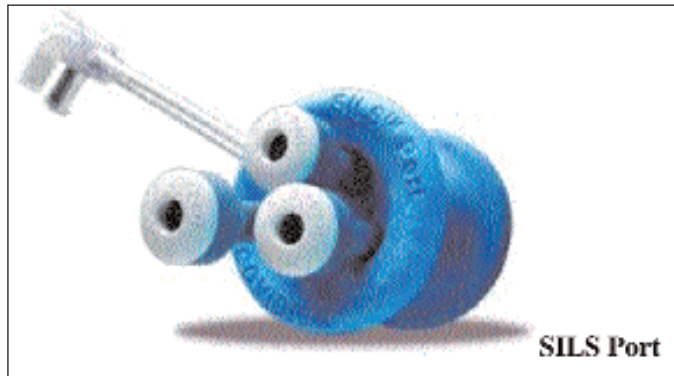
من هم الاشخاص الاكثر عرضة لتكوين الحصى في داخل المرارة؟

- المرأة هي أكثر عرضة من الرجل وخصوصاً المرأة ذات

انها تحدث ندبة او تشوه على الجلد بطول ١٠ الى ٢٠ سم، مما يستدعي بقاء المريض في المستشفى لمدة ٢ الى ٥ ايام، ومدة لا تقل عن ٢ اسابيع لاستعادة حياته العملية، وذلك بسبب الالم الناجم عن قطع عضل البطن. وقد استمرت هذه الجراحة ١٠٠ عام تقريبا.

المرحلة الثانية: عام ١٩٨٧ تمكن الجراح الفرنسي Mouret Philippe من استئصال المرارة بالمنظار بواسطة الثقوب الاربعة (Laparoscopic Cholecystectomy) ومنذ ذلك الوقت، اصبحت الجراحة التنظيرية لاستئصال المرارة الاكثر شيوعاً عالمياً.

المرحلة الثالثة: او ما يعرف بجراحة المنظار بواسطة ثقب واحد SILS وقد بدأت عام ١٩٩٢ عندما اعلن الدكتور الاميركي ماركو بيلوزي Marco Pelosi عن استئصال الزائدة الدودية بالمنظار بواسطة ثقب واحد. ومن ثم اعلن الدكتور الايطالي غوسبيي نفازا DrGiuseppe Navara عام ١٩٩٧ عن استئصال المرارة بالمنظار بواسطة ثقبين إثنين عوضاً عن الثقوب الاربعة. وفي شباط ٢٠٠٩ تمكنت شركة COVIDIEN الاميركية من تقديم تقنية جديدة لاستئصال المرارة بإسم (SILS PORT) التي بواسطتها تحولت جراحة المنظار لاستئصال المرارة بالثقوب الاربعة الى جراحة المنظار بثقب واحد عبر الصرة.

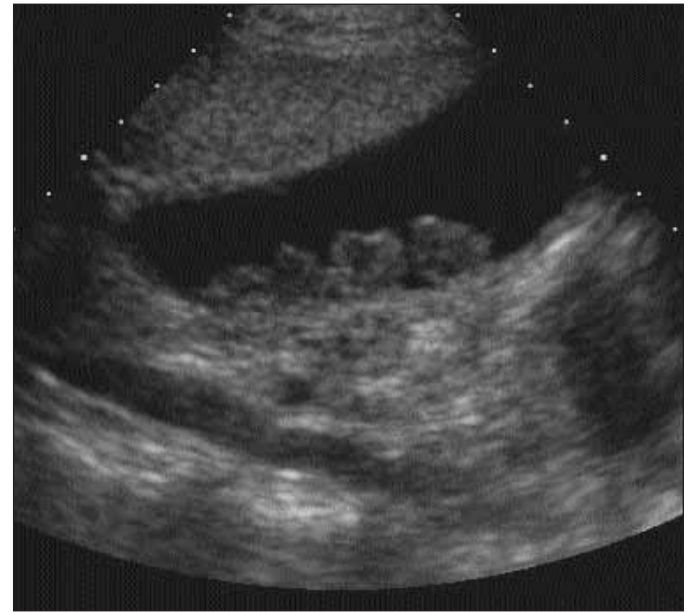


البشرة البيضاء، بعد سن الاربعين والتي أنجبت عدداً من الاطفال.

- الاشخاص الذين يعانون من سمنة زائدة او حتى الذين خضعوا الى عمليات جراحية لتخفيف الوزن.
- الاشخاص الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليستيرول او التريغليسيريد في الدم، ومن نسبة السكري ايضاً.
- هذا بالإضافة الى:
- الاكثار من شرب الكحول
- استخدام حبوب منع الحمل
- ولا يجب ان ننسى العامل الوراثي العائلي

كيف يتم تشخيص الحصاة الصفراوية (Gallstones)

عند الشك بوجود حصى داخل المرارة، يتم اللجوء الى اجراء صورة صوتية Ultrasound وهي غير مؤلمة، غير ضارة وزهيدة الثمن مقارنة مع CTScan او MRI الصورة الصوتية قادرة على اكتشاف ٩٧٪ من الحصى داخل المرارة اما ال CTScan او MRI فهي قادرة في بعض الاحيان فقط على اكتشاف الحصى.



عند عجز الصورة الصوتية عن اكتشاف الحصى يمكن اللجوء الى (MRCP) او (HIDA Scan)

متى يتم استئصال المرارة؟

بداية لا يجب استئصال المرارة لمجرد انها تحتوي على الحصى، بل يتم استئصالها جراحياً عند ظهور العوارض او عند اصابتها بالالتهاب.

ما هي مراحل تطور جراحة المرارة؟

تطورت جراحة استئصال المرارة عبر ٣ مراحل:
المرحلة الاولى: بدأت بالجراحة التقليدية او ما يعرف بعملية الشق (Open Surgery). من مساوئ هذه الجراحة

٢٠٠٩) وفي ولاية الباما (حزيران ٢٠٠٩) وفي ولاية ايوا (تموز ٢٠٠٩).

وفي لبنان تم استخدام فريق طبي فرنسي، ومن ثم فريق طبي بلجيكي لاجراء هذا النوع من العمليات، ومن ثم قمت بإجراء اول SILS PORT Cholecystectomy في مستشفى رفيق الحريري الجامعي في ١٤ ايلول ٢٠٠٩ وقد تكلفت العملية الجراحية بالنجاح.

ما هو الوقت اللازم لاستئصال المرارة بواسطة ثقب واحد عبر الصرة؟ وهل بدأت هذه التقنية بالانتشار؟

قد يستغرق العمل الجراحي من ٣٠ الى ٤٠ دقيقة، وهو وقت جيد جداً مقارنة بعملية استئصال المرارة بالثقب الاربعة. وبعد الجراحة الاولى التي قمت بها في ايلول الماضي توالى الطلب على هذا النوع من الجراحة وخصوصاً من قبل النساء، وذلك لتخفيف آثار الندوب على الجلد. وقد بدأ البعض من الجراحين في لبنان باستخدام هذه التقنية من اجل استئصال المرارة.

اخيراً هل نستطيع القول ان هذه التقنية الجديدة قد تمحو الجراحة بواسطة المنظار التقليدية وتأخذ دورها كلياً؟

بكل بساطة، استطيع القول كلا. والسبب يعود الى ان لكل تقنية جراحية مكانتها.

ان استئصال المرارة بواسطة المنظار، بالثقب المتعددة هي الاكثر اعتماداً حالياً في لبنان، لكن في بعض الاحيان نضطر الى اللجوء الى الجراحة التقليدية وذلك لعدة اسباب مثل:

- وجود التصاقات في داخل جوف البطن.
- وجود غرغرينة في المرارة.
- انفجار المرارة.
- او بسبب وجود موانع تحول دون امكانية اجراء العملية بواسطة المنظار مثل القصور في عمل القلب او القصور في عمل الرئتين.

اما في ما خص تقنية استئصال المرارة بواسطة المنظار وعبر ثقب واحد في الصرة

Sils port فهي تقنية جيدة لكنها بحاجة الى عدة امور منها:

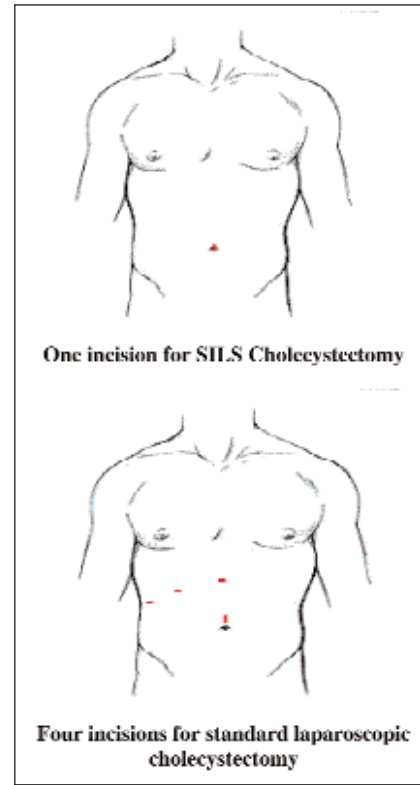
- الامكانيات المادية لانها مكلفة نسبياً مقارنة مع التقنيات القديمة.

- مهارة جراحية لكي تتمكن من تقديم نفس النتائج التي تقدمها التقنيات الاخرى مضيفين اليها العامل التجميلي.

متى ننصح المريض او المريضة باختيار تقنية الثقب الواحد لاستئصال المرارة؟

اولاً يجب اختيار المريض المناسب لهكذا نوع من العمليات الجراحية. ومن الشروط الاساسية ان لا يكون المريض يعاني من سمنة زائدة $BMI > 30 \text{kg/m}^2$

وعند توافر هذه الشروط يتم عرض هذه التقنية على المريض مع تزويده بكل الشروحات اللازمة.



ما الجديد الذي قدمته تقنية SILS PORT قياساً الى جراحة المنظار التقليدية؟

تمتاز تقنية SILS PORT لاستئصال المرارة بالمنظار بواسطة ثقب واحد عبر الصرة بفوائد عدة ان من الناحية التجميلية بسبب انعدام وجود اي ندوب خارجية على الجلد Surgery Scarless وان من ناحية تخفيف الالم. بالاضافة الى هذه الفوائد نستطيع ان نذكر الخروج السريع من المستشفى بعد العملية الجراحية والعودة المبكرة الى العمل والحياة اليومية.

اين نحن في لبنان من هذه التقنية؟

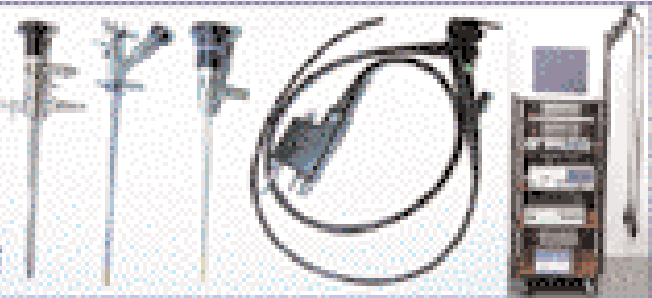
فوائد تقنية SILS PORT ساعدت على انتشارها السريع من الولايات المتحدة الاميركية الى اوربا ومن ثم الى لبنان وبعض الدول العربية. وعلى سبيل المثال فقد اجريت اول SILS PORT Cholecystectomy في ولاية كاليفورنيا (ايار





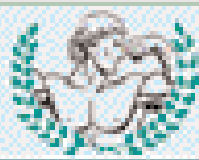
MedCare Solutions sarl
MCSL
 Old Saïda Rd. - 3 Wings Ctr.
 3rd Floor - Beirut - Lebanon.
 Phone: +961 1 555 133
 Fax: 961 1 542 740
 Website: www.mcslnl.com
 Email: info@mcsl.com

**YOUR RELIABLE SOURCE
 FOR AFFORDABLE QUALITY
 ENDOSCOPY SYSTEMS**
 Rigid & Flexible
SALE_RENT_REPAIR_SERVICE



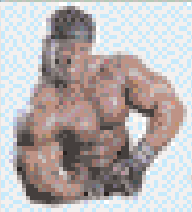
**Closeout Deals for the Medical Supplies with a Very Good Quality (alot of Surgical & Operation Cloth)
 Save your money and don't miss this deal
 CALL US NOW AT 961 1 555133**

NH



**NUTRITION
 & HEALTH CENTER**

Sports Nutrition
 Health & Fitness
 Natural & Organic Health Food
 Natural Super Toxics



Dragon Highway - 507 center
 Tel: 01-041 805 - Fax: 03001-4-041 805
 e-mail: nutrition@dragon.net.lb

Where to find us

Beirut



Dragon Highway



**NUTRITION AND
 HEALTH CENTER**

Jawhrah



CODIREP

Tel/Fax: 09.832875 - Cel: 03.918718

STYLAGE
 45-year technology

LA CORRECTION NATURELLE

Une marque du groupe
 **VIVACY**
 LABORATOIRES

